

## دور الإعلام الجديد في تفعيل المشاركة السياسية

### The role of the new media in activating political participation

مقدم رقمية

تحت إشراف : أ.د عبد القادر مالفي

جامعة عبد الحميد بن باديس

#### ملخص:

يمكن لوسائل الإعلام الجديد أن تلعب دور كبير في عملية الإصلاح السياسي من خلال تعزيز المشاركة السياسية، التي تعتمد على التواصل مع الجماهير ، في ذلك الحين تشكل وسائل الإعلام الجديد أحد المداخل الأساسية لدراسة طبيعة العلاقة الموجودة بين الفرد والحكومة ويظهر ذلك جليا في الإصلاح السياسي وتفعيل المشاركة السياسية. مما يساعد الإعلام الجديد في دعم المشاركة السياسية باستخدام جملة تكنولوجيات الاتصال الحديثة، وهذا ما يدعو لتحقيق الهدف الرئيسي من كل هذا وهو تطبيق الديمقراطية. الكلمات المفتاحية: الإعلام الجديد , الانترنت المشاركة السياسية تفعيل المشاركة السياسية .

#### Summary:

New media can play a major role in the political reform process by promoting political participation, which depends on communication with the masses. At the time, the new media constitute one of the main approaches to studying the nature of the relationship between the individual and the government. This is evident in political reform And activating political participation. Which helps the new media to support political participation using the latest technologies of communication, which calls for achieving the main objective of all this is the application of democracy.

**Keywords:** New Media, Internet Political Participation Activating Political Participation.

## مقدمة:

شكلت وسائل الاتصال الرقمي والإعلام الجديد نافذة أساسية يطل منها إنسان هذا العصر على العالم ويرى من خلالها ثقافته، وحضارته وتقدمه، إذ كانت وما تزال تشكل وسائل الاتصال العامل الأهم والأبرز في تكوين اتجاهات ومواقف الفرد باعتبارها الطريق إلى المعرفة والأداة الفعالة في التنمية وتطوير الوعي. ولذا ساهم المد الاتصالي في المجتمعات المتقدمة وانفجار وسائل الاتصال المحلية في ظل الثورة الرقمية وانجازها الأعظم المتمثل في الإنترنت ووسائل الإعلام الجديدة، في تبني إيديولوجية الاتصال الجديدة كبديل للإيديولوجيات السابقة والقائمة على فكرة مركزية هي الاتصال بغض النظر عن محتواه، تلك الفكرة التي تدعو لها وسائل الإعلام الجديدة وبعض منظمات المجتمع المدني.

ظهور العديد من التقنيات الحديثة على شبكة الانترنت أعطى لمجال الإعلام والاتصال مفهوم آخر في التطبيق اكسبه سمة الجدة مما ساعد في تمكين الفرد من الاتصال الجماهيري بدون تكاليف أو أجهزة خاصة وجعلت منه همزة وصل تمكنه من مخاطبة الجماهير من الناس المتواجدين بنقاط مختلفة في نفس الوقت بأسهل الطرق وبوسائل عصرية خالية من القوالب التقليدية وبذلك لم يعد الاتصال الجماهيري حكرا على مؤسسات الإعلام التقليدي بل أصبح الكل قادر على تقديم المعلومة واستقبالها من الآخرين.

الإعلام الجديد ومع فتح الفضاء العام الذي ساوى بين المرسل والمستقبل أطلق عنان الرسالة والوسيلة معا وهذا ما أدى إلى التواصل المباشر في شتى مجالات الحياة الاجتماعية، مما أعطى اللامركزية في عناصر الرسالة الإعلامية وفتح مجال المشاركة الجماعية في إدلاء الآراء والمواقف والمشاركة في صناعة القرار وتوجيه الرأي العام وسيادة المجتمع من خلال الحوار ورفع ثقافته فيما يخص اهتماماته ومشاغله وهذا ما يعرف بالمشاركة السياسية. هذه الأخيرة التي أصبحت مع ظهور الإعلام الجديد تأخذ طابع الاستمرارية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي ومختلف أشكال الإعلام الجديد. هذا ما سنحاول معرفته من خلال هذه الورقة المعرفية التي سنتطرق فيها للإعلام الجديد ماله وما عليه وكذلك المشاركة السياسية، وفيما يلتقي المفهومين من خلال الممارسة والأداء ضمن جزئيات الإشكالية التالية:

إلى أي مدى حاول الإعلام الجديد تعزيز المشاركة السياسية لدى الأفراد داخل المجتمع؟ وكيف يمكن لوسائل الاتصال الجديدة أن تعطي دفعا للمشاركة السياسية وتغيير مجرياتها إلى ما هو أفضل؟  
و من أجل تفعيل حدود هذه الإشكالية يمكن أن يتم طرح الموضوع من خلال ثلاث محاور رئيسية

## المحور الأول: الإعلام الجديد: التعريف - التطور - الخصائص - الوظائف

ساهمت الثورة التكنولوجية في مجال الاتصال في التغلب على الحدود الجغرافية و السياسية، والتي أحدثت تغييرا بنويوا بنوعية الكم والكيف في وسائل الإعلام، مما أعطاه صبغة الجدية في الوسيلة والأداء. والمقصود بوسائل الإعلام الجديدة ببساطة هي وسائل الإعلام الرقمية وذلك لتفريقها عن (Interactive) والتفاعلية (Internet) والشبكية Digital. وعليه الثورة المذهلة في عالم التقنية الرقمية وما أفرزته من تطورات في وسائل الإعلام الجديد أدت إلى

تحوله من حقل للمعلومات يتيح حرية التعبير عن الرأي إلى وسيلة للتفاعل والتواصل والمشاركة في الرأي وصناعة القرار.

### العوامل الرئيسية وراء ظهور الإعلام الجديد: (1)

إن وراء ظاهرة الإعلام الجديد عوامل تقنية واقتصادية وسياسية يمكن تلخيصها فيما يأتي:

1- العامل التقني المتمثل في التقدم الهائل في تكنولوجيا الكمبيوتر: تجهيزاته وبرمجياته، وتكنولوجيا الاتصالات ولاسيما ما يتعلق بالأقمار الصناعية وشبكات الألياف الضوئية. فقد اندمجت هذه العناصر التكنولوجية في توليفات اتصالية عدة إلى أن أفرزت شبكة الشبكة (الإنترنت) التي تشكل حالياً لكي تصبح وسيطاً يطوي بداخله جميع وسائط الاتصال الأخرى: المطبوعة والمسموعة والمرئية، وكذلك الجماهيرية والشخصية. وقد انعكس أثر هذه التطورات التكنولوجية على جميع قنوات الإعلام: صحافة وإذاعة وتلفاز، وانعكس كذلك وهو الأخطر على طبيعة العلاقات التي تربط بين منتج الرسالة الإعلامية وموزعها ومتلقيها. فقد انكمش العالم مكاناً وزماناً وسقطت الحواجز بين البعيد والقريب، وكادت تكنولوجيا الواقع الخيالي أن تسقط الحاجز بين الواقعي والوهمي وبين الحاضر والغائب وبين الاتصال مع كائنات الواقع الفعلي والكائنات الرمزية التي تقطن فضاء المعلومات.

2- العامل الاقتصادي المتمثل في عولمة الاقتصاد وما يتطلبه من إسراع حركة السلع ورؤوس الأموال وهو ما يتطلب بدوره الإسراع في تدفق المعلومات. وليس هذا لمجرد كون المعلومات قاسماً مشتركاً يدعم جميع النشاطات الاقتصادية دون استثناء، بل لكونها أي المعلومات سلعة اقتصادية في حد ذاتها تتعاظم أهميتها يوماً بعد يوم. بقول آخر، إن عولمة نظم الإعلام والاتصال هي وسيلة القوى الاقتصادية لعولمة الأسواق وتنمية النزعات الاستهلاكية من جانب، وتوزيع سلع صناعة الثقافة من موسيقى وألعاب وبرامج تلفازية من جانب آخر.

3- العامل السياسي المتمثل في الاستخدام المتزايد لوسائل الإعلام من قبل القوى السياسية بهدف إحكام قبضتها على سير الأمور والمحافظة على استقرار موازين القوى في عالم شديد الاضطراب زاحر بالصراعات والتناقضات، وقد تداخلت هذه العوامل التقنية والاقتصادية والسياسية بصورة غير مسبوقة، جاعلة من الإعلام الجديد قضية شائكة جداً، وساحة ساخنة للصراعات العالمية والإقليمية والمحلية. (2)

ومع تطور تقنيات الإعلام الجديد، اكتسبت ظاهرة المدونات " البلوجز " زخماً كبيراً، وأحدثت ردود فعل عديدة على المستويين الرسمي والشعبي، كما أثارت جدلاً مستمراً بين المعنيتين من السياسيين والإعلاميين والأكاديميين والمختصين والمهتمين باعتبارها " صحافة بديلة " أو أنها منفذ جديد للتعبير الحر دون رقابة، كما أثارت نوعاً من الشك في أن تكون سبباً في التفتيت وإثارة النعرات الطائفية. (3)

### تعريفات الإعلام الجديد:

الإعلام الجديد New Media أو الإعلام الرقمي Digital Media هو مصطلح يضم كافة تقنيات الاتصال والمعلومات الرقمية التي جعلت من الممكن إنتاج ونشر واستهلاك وتبادل المعلومات التي نريدها في الوقت الذي نريده وبالشكل الذي نريده من خلال الأجهزة الالكترونية (الوسائط) المتصلة أو غير المتصلة بالإنترنت، والتفاعل مع المستخدمين الآخرين كائناً من كانوا وأينما كانوا. (4)

موسوعة ويب أوبيديا من ناحية أخرى تعرف الإعلام الجديد بأنه: "مصطلح يضم أشكال التواصل الإلكتروني المختلفة والتي أصبحت ممكنة من خلال استخدام تقنيات الحاسب الآلي. وبالنظر إلى علاقة هذا المصطلح بوسائل الإعلام القديم مثل الصحف المطبوعة والمجلات والتي تتسم بسكون نصوصها ورسوماتها.

الإعلام الجديد بوصفه بديلاً يمثل استقلالاً عن المسيطر، ليس الغربي فحسب، وإنما المحلي كذلك. وبعبارة ثانية، تعتبر هذه الرؤية أن الإعلام الجديد هو إعلام يتجاوز سيطرة المؤسسة الإعلامية التقليدية، المحكومة بدرجة عالية من الهيمنة السياسية أو الاقتصادية، لتستثمر التطور التقني الراهن لصالح إعلام متحرر، يعبر عن الأفراد، والجماعات الصغيرة المهمشة (5).

ويعرف قاموس التكنولوجيا الرفيعة High-Tech Dictionary الإعلام الجديد بشكل مختصر ويصفه بأنه " اندماج الكمبيوتر وشبكات الكمبيوتر والوسائط المتعددة ». وبحسب ل. يستر "Lester: الإعلام الجديد باختصار هو مجموعة تكنولوجيات الاتصال التي تولدت من التزاوج بين الكمبيوتر والوسائط التقليدية للإعلام، الطباعة والتصوير الفوتوغرافي والصوت والفيديو". (6)

وتضع كلية شريديان التكنولوجية Sheridan تعريفاً عملياً للإعلام الجديد بأنه: " كل أنواع الإعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي، وهنالك حالتان تميزان الجديد من القديم حول الكيفية التي يتم بها بث مادة الإعلام الجديد والكيفية التي يتم من خلالها الوصول إلى خدماته، فهو يعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت، فضلاً عن استخدام الكمبيوتر كألية رئيسة له في عملية الإنتاج والعرض، أما التفاعلية فهي تمثل الفارق الرئيس الذي يميزه وهي أهم سماته.

ومن جملة التعريفات السابقة يمكن القول إن الإعلام الجديد يشير إلى حالة من التنوع في الأشكال والتكنولوجيا والخصائص التي حملتها الوسائل المستحدثة عن التقليدية خاصة فيما يتعلق بإعلاء حالات الفردية Individuality وال تخصيص Customization وهما تأتيان نتيجة لميزة رئيسة هي التفاعلية. (7)

أما تعريف البهيماني والبرغوثي: إن الإعلام الجديد: عملية عرض العالم الجديد بكل أبعاده العقلية والسياسية والاقتصادية من دون حاجات إلى عبارات مثل أصبح الإعلام حاجة حيوية للكيانات الجماعية والمجتمعات، ذلك أن الإعلام لم يصبح كذلك، بل كان كذلك منذ كان، أما تقنيات بثه واستبداعه واسترجاعه فهي تطورات مادية جاءت ضمن سياق التطور الإنساني الذي يجعل كماليات اليوم ضروريات الغد. (8)

#### خصائص الإعلام الجديد : (9)

يرى الدكتور سامي زهران، أن الإعلام الجديد هو إعلام ديناميكي تفاعلي يجمع بين النص والصوت والصورة، وحدد أبرز خصائص هذا الإعلام الجديد مشيراً إلى النقاط التالية :

- التفاعل بين المصدر والمتلقي فهو يتيح فرصة التعليق والنقد.
- تحوّل المتلقي إلى ناشر يستطيع أن ينشر ما يريد.
- إعلام متعدد الوسائط حيث يستعين بالصورة والكلمة ومقاطع الفيديو في الوقت نفسه.
- اندماجه مع مخرجات الإعلام التقليدي واستيعابه لها.
- سهولة الاستخدام فهو متاح للجميع وفي متناول أيديهم عبر أجهزة الحاسوب الشخصية أو أجهزة الجوال التي في أيديهم.

## - أنماط الإعلام الجديد وأشكاله: (10)

تتميز أنواع الإعلام الجديد تبعاً لآلية إنتاج المحتوى ومحددات عرضه، إلا أنها في مجملها تحتفظ بسماتها التشاركية والتفاعلية، وهو يأخذ ثلاثة أشكال:

1. سجل اجتماعي.

2. تدوين مصغر.

3. مشاركة المحتوى.

ومن أهم أنماط الإعلام الجديد (YouTube, wiki, Google+, Twitter, Facebook, Blogging)

## وظائف الأعلام الجديد: (11)

ويمكن استنباط العديد من الوظائف للإعلام الجديد وهي على النحو التالي:

- سرعة نقل المعلومة وعدم التأخر فيها مع وضوح ذكر مصدرها.
- وضوح المعلومة أو الخبر المنوي نقله دون لبس، ولكن بنفس الوقت دون إطالة مملة فنحن الآن نحيا في عصر السرعة.

- احترام مبدأ وجود الآخر في عصر أصبح الآخر موجوداً فيه في كل مكان، وهذا يشمل التوقف عن

أشكال الإعلام القديم المنحاز بشكل أعمى ممجداً الأشخاص والهيئات بطريقة منفرة جداً.

- إتاحة الفرصة للجمهور لإبداء الرأي فيما يعرف بالبحث المتبادل.

المحور الثاني: المشاركة السياسية: التعريف - الخصائص - الشروط

ترتبط المشاركة السياسية في الغالب بوجود النظام السياسي الذي يعرف درجة مرتفعة من المشاركة في مؤسساته المختلفة فالمجتمع الذي تدار مؤسساته الاجتماعية والاقتصادية على أساس سلطوي لا يسمح ولا يشجع على المشاركة السياسية لأفراد مجتمعه .

مفهوم المشاركة السياسية: (12) يقتضى الاقتراب من مفهوم المشاركة السياسية توضيح المقصود بمصطلح المشاركة بصفة عامة، تمهيداً لطرح مفهوم المشاركة السياسية. فالمشاركة قد تعنى أي عمل تطوعي من جانب المواطن، بهدف التأثير على اختيار السياسات العامة وإدارة الشؤون العامة أو اختيار القادة السياسيين على أي مستوى حكومي أو محلي أو قومي.

وهناك من يعرفها على أنها عملية تشمل جميع صور اشتراك أو إسهامات المواطنين في توجيه عمل أجهزة الحكومة أو أجهزة الحكم المحلي أو لمباشرة القيام بالمهام التي يتطلبها المجتمع سواء كان طابعها استشارياً أو تقريرياً أو تنفيذياً أو رقابياً، وسواء كانت المساهمة مباشرة أو غير مباشرة.

كما تعنى المشاركة إسهام المواطنين بدرجة أو بأخرى في إعداد وتنفيذ سياسات التنمية المحلية سواء بجهودهم الذاتية أو التعاون مع الأجهزة الحكومية المركزية والمحلية.

## تعريفات أخرى للمشاركة السياسية: (13)

تعني المشاركة السياسية عند صامويل هنتنجتون وجون نلسون: ذلك النشاط الذي يقوم به المواطنون العاديون بقصد التأثير في عملية صنع القرار الحكومي ، سواء أكان هذا النشاط فردياً أم جماعياً ، منظماً أو عفوياً ، متواصلاً أو متقطعاً ، سلمياً أم عنيفاً ، شرعياً أم غير شرعي ، فعالاً أم غير فعال . ويمكن القول أن المشاركة السياسية في أي مجتمع هي محصلة نهائية لجملة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والمعرفية والثقافية والسياسية والأخلاقية ، تتضافر في تحديد بنية المجتمع المعني ونظامه السياسي وسماتها وآليات اشتغالها ، وتحديد نمط العلاقات الاجتماعية والسياسية ومدي توافقها مع مبدأ المشاركة الذي بات معلماً رئيسياً من معالم المجتمعات المدنية الحديثة . ويمكن القول أن المشاركة السياسية هي جوهر المواطنة وحقيقتها العملية ، فالمواطنون هم ذوو الحقوق المدنية والاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية التي يعترف بها المجتمع للجميع بحكم العقد الاجتماعي ، ويصونها القانون الذي يعبر عن هذا العقد ، فالمشاركة السياسية تمثل أساس الديمقراطية وتعبيراً عن سيادة الشعب . وهناك من يقصد بالمشاركة "تلك الأنشطة الإرادية التي يشارك بمقتضاها أفراد المجتمع في اختيار حكامهم وفي صناعة السياسة العامة بشكل مباشر أو غير مباشر ، أي أنها تعني إشراك الفرد في مختلف مستويات العمل والنظام السياسي". ويرى البعض إلى أنها "نشاط اختياري يهدف إلى التأثير في اختيار السياسات العامة أو القادة السياسيين على المستوى المحلي والقومي سواء كان ذلك النشاط ناجحاً أو غير ناجح، منظماً أو غير منظم ، مستمر أو مؤقتاً (14)

## 2- خصائص المشاركة السياسية :

1/الفاعل:-بمعني الحركة النشطة للجماهير في اتجاه تحقيق هدف معين.

2/التطوع:- بمعنى أن تتم جهود المواطنين طوعية وشعورهم بدافع المسؤولية الجماعية تجاه القضايا التي تهم مجتمعها

3/الاختيار:-تغليب المصلحة العامة ودعمها ، في حالة تعارضها مع المصلحة الخاصة

كما تمر المشاركة السياسية بمراحل ودرجات مختلفة:

-تبدأ بالاهتمام بالشأن العام أو السياسي.

-تتطور إلى الانخراط السياسي.

-تتحول إلى القيام بنشاط سياسي.

- أشكال المشاركة السياسية: (15)

تختلف أشكال المشاركة السياسية من جانب المواطنين في الدولة، تبعاً لاختلاف الأنظمة السياسية، حيث تتوقف مستوياتها 'على طبيعة النسق السياسي وتتخذ أشكالها وفقاً لنمطه، لأن كل نسق يتضمن العديد من الأدوار، التي يؤديها الأفراد داخله، كالمواطن الذي يتوقف دوره على الإدلاء بصوته في الانتخابات العامة، والسياسي المحترف

وأعضاء الحزب النشيطين، حيث تنتظم العلاقة بينهم على أساس الترتيب الهرمي في شغل الأدوار، فهي علاقة تنظيمية تتحدد وفقاً لشكل المشاركة ومداها، أي الدور الذي يقوم به المشارك .

ولكن المعنى الأكثر شيوعاً لمفهوم المشاركة السياسية، هو قدرة المواطنين على التعبير والتأثير العلني الحرّ في اتخاذ القرارات، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، أم من خلال اختيار ممثلين لهم يقومون بهذه المهمة. ولا شك في أن العلاقة السوية بين المجتمع والدولة، تنطوي على قدر كبير من المشاركة السياسية للمواطنين وتنظيماتهم (غير الحكومية) في اتخاذ القرار. أي إن المشاركة السياسية هي مؤشر تفاعلي لصحة العلاقة بين المجتمع والدولة. فبقدر ما تكون الدولة تعبيراً أميناً عن مجتمعها، تزداد المشاركة السياسية السلمية المنظمة لأفراد المجتمع في الشؤون العامة، سواء بصفتهم الفردية أم الجماعية، أو من خلال مؤسساتهم الطوعية .

وبالتالي، فإن عملية التعبئة للقوى الاجتماعية باتجاه المشاركة السياسية والانخراط بالنظام السياسي بكثافة متزايدة، تقتضي ضرورة بناء المؤسسات السياسية اللازمة لاستيعابها، ومن ثم استبعاد إمكانية لجوئها إلى العنف لفرض مشاركتها على النظام السياسي الحاكم، عن طريق القوة وتقويض الاستقرار السياسي. (16)

### 3 - شروط المشاركة السياسية (17)

أ - وجود المؤسسات السياسية الرئيسة وخلق التكامل المؤسسي.

ب- رسوخ التقاليد العملية للعمل السياسي.

ج- تطور أساليب وأدوات العمل المستخدمة.

### -متطلبات المشاركة السياسية (18)

تتطلب المشاركة ضرورة توافر عدد من العوامل التي تزيد من فاعليتها وتضمن بقاءها واستمرارها، وتساعد على تحقيق أهدافها بما يدفع بمعدلات التنمية الشاملة. وأهم هذه المتطلبات :

- ضرورة ضمان توفير المتطلبات والاحتياجات الأساسية للجماهير مثل الغذاء والكساء والمسكن اللائق والصحة والتعليم وفرص العمل وحرية التعبير وغيرها من الاحتياجات التي تحقق الإشباع المادي والنفسي للإنسان، ويتيح له قدراً من الاستعداد للمشاركة في الحياة العامة داخل وطنه.

-ارتفاع مستوى وعي الجماهير بأبعاد الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يمر بها المجتمع، ويكتسب هذا الوعي : إما عن طريق سعى الأفراد لبلوغ هذه القدر المطلوب من المعرفة، أو عن طريق الوسائل المختلفة لتكوين الرأي العام داخل المجتمع مثل المؤسسات الحكومية العاملة في مجال الإعلام والثقافة والتعليم أو المؤسسات غير الحكومية، كالنقابات المهنية والعمالية والجمعيات الخاصة، والاتحادات.. بالإضافة إلى الأحزاب السياسية.

-الشعور بالانتماء للوطن، و إحساس المواطنين بأن مشاركتهم في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع تمثل واجباً تفرضه العضوية في هذا الوطن.

-الإيمان بجدوى المشاركة : فإحساس المواطن بأهمية المشاركة وفاعلية هذه المشاركة وسرعة استجابة المسؤولين، يعمق من شعوره بجدوى مشاركته و مردودها المباشر على تحسين صورة حياته وحياة الآخرين داخل المجتمع.

-وضوح السياسات العامة المعلنة وذلك يتأتى من خلال الإعلام الجيد عن الخطط والأهداف ومدى مواءمتها لاحتياجات المواطنين.

-إيمان القيادة السياسية واقتناعها بأهمية مشاركة الجماهير في صنع وتنفيذ السياسات العامة، وإتاحة الفرصة لدعم هذه المشاركة من خلال ضمان الحرية السياسية وإتاحة المجال أمام الجماهير للتعبير عن آمالهم وطموحاتهم ورأيهم في قضايا مجتمعاتهم ومشكلاته ومناقشة تصريحات المسؤولين والقوانين العامة سواء داخل البرلمان أو عبر الصحف وفي الندوات العامة، في ظل مناخ آمن ودون تعرضهم لأي مساءلة قانونية.

-وجود التشريعات التي تضمن وتؤكد وتحمي المشاركة، وكذلك الوسائل والأساليب المتنوعة لتقديم وعرض الآراء والأفكار والاقتراحات بوضوح تام وحرية كاملة، ومع توافر الأساليب والوسائل والأدوات التي تساعد على توصيل هذه الأفكار والتي تضمن وصول هذه المشاركات لصانع القرار.

-وجود برامج تدريبية لمن في مواقع المسؤولية سواء في الحكومة أو في المؤسسات غير الحكومية في المجتمع لتدريبهم على مهارات الاستماع والإنصات واحترام فكر الجماهير، وكذلك على أساليب استثارة اهتمام الجماهير وتنمية قدراتهم على المشاركة.

- وجود القدوة الصالحة في كل موقع من مواقع العمل مما يستلزم التدقيق في اختيار القيادات، والتأكد من وضع الرجل المناسب في المكان المناسب. فهذه القدوة الصالحة من شأنها أن تكون مشجعة وليست معوقة للمشاركة. كما يفترض فيها إيمانها بإمكانات الشباب ودوره في عملية التنمية.

-اللامركزية في الإدارة مما يفسح المجال أمام الجماهير لكي تشارك في إدارة شئون حياتها، ويفتح الباب لكل الجهود والمساهمات التي تقدمها الجماهير.

-زيادة المنظمات التطوعية ورفع مستوى فاعليتها حتى تغطي أكبر مساحة ممكنة فتنتشر في كل مكان وفي كل نشاط، وأن يكون لها دور فاعل من خلال إتاحة صلاحيات أكثر لها ما يجعلها أكثر تأثيراً في خدمة المجتمع.

-تقوية دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية والسياسية مثل : الأسرة والمدرسة والجامعة والمؤسسات الدينية والأحزاب ووسائل الاتصال وغيرها ... وتشجيعها على غرس قيم المشاركة لدى الجماهير

- ضرورة التزام وسائل الاتصال بالصدق والموضوعية في معالجة القضايا والأحداث والمشكلات المختلفة، وإفساح المجال أمام كافة الآراء والاتجاهات والأفكار للتعبير عن نفسها بغض النظر عن انتماءاتهم الحزبية أو المهنية.

#### الآثار الإيجابية للمشاركة السياسية: (19)

تؤثر المشاركة على الأفراد وعلى السياسة العامة للدولة .. فعلى مستوى الفرد تنعى المشاركة فيه الشعور بالكرامة والقيمة والأهمية السياسية وتنبيه كلا من الحاكم والمحكوم إلى واجباته ومسؤولياته وتنهض بمستوى الوعي السياسي. كما أنها تساعد على خلق المواطن المنتحي الذي يعد عماد قوة وعافية الجسد السياسي.

وعلى صعيد السياسة العامة تجلب المشاركة أعظم خير لأكثر عدد من الأفراد إذ أنها تدفع الحاكم إلى الاستجابة لمطالب المواطنين وتساهم في إعادة توزيع موارد المجتمع بشكل أكثر عدالة .. ومن ثم حيث يؤدي ازدياد عدد المشاركين إلى مزيد من العدل الاقتصادي والاجتماعي عن طريق قيام الحكومة بإعادة توزيع الدخل والثروة.

#### المحور الثالث: الإعلام الجديد وتفعيل المشاركة السياسية : (20)

أسهم الإعلام الجديد بأشكاله وتطبيقاته المختلفة، في إدماج الأفراد بشكل غير مسبوق في العملية السياسية، و العملية الاتصالية، فأصبح لهم صوت مسموع في الساحة السياسية. وأتيحت لهم إمكانية التعبير الحر عن آرائهم وانشغالاتهم، دون التعرض لمقص الرقيب ودون التعرض لضغوط . فتطبيقات الانترنت الحديثة مثل مواقع التواصل الاجتماعي، مواقع بث تسجيلات الفيديو، منتديات النقاش، المدونات الالكترونية، وغيرها من المواقع، مكنت الجمهور من الحوار والتفاعل مع رجال السياسة، ومع صانع القرار، وإيصال انشغالاتهم وهمومهم إلى السلطات المختلفة. وهذا ما يعتبره الكتاب والمختصون، فرصة للمشاركة الديمقراطية لم يسبق وأن أتيحت من قبل من طرف وسائل الإعلام التقليدية. فالمواطن بإمكانه أن ينتقد، أو يقترح أو يناقش أي برنامج سياسي أو إجراء إداري، أو نشاط حكومي. وبإمكانه التعبير عن توجهه ورؤيته لمختلف الأحداث ولمختلف ما يجري حوله. كما كانت المواضيع التي تتناولها هذه المواقع محورا للنقاش الإعلامي والسياسي في كثير من المناسبات، فالعدد الكبير للأفراد المستعملين لهذه المواقع، جعلها تشكل فضاء عموميا للنقاش الافتراضي الذي يتحول غالبا إلى ممارسات فعلية، قد تكون مظاهرات، احتجاجات، تجمعات ... الخ.

كل هذا ساعد على فتح مجال الفضاءات العامة في التواصل ومشاركة الآراء وصناعة القرار من خلال قنوات الإعلام الجديد عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة وأجهزة الاتصال بالرسائل النصية وتبادل الشعارات والأفكار بكل حرية وديمقراطية .

ففي التطور الهيكلي للإعلام الجديد أصبح الفضاء العام عالميا وموطنا للفرد، يطرح من خلاله قضايا دولية مستفيدا من قنوات اتصال عديدة ومتنوعة ومستهدفا جماهير عالمية. كما تتضمن وسائل الإعلام الجديد فتح مجال حرية التعبير وحرية التجمع وحرية الصحافة والحق في المشاركة، دون ضغوط ولا حواجز في النقاشات السياسية وفي

عملية صناعة القرار من خلال المشاركة في دعم الآراء البناءة التي تعمل على رفع المستوى الحضاري للمرسل والمستقبل ضمن برنامج افتراضي حر تحكمه السرعة والتفاعلية والمجانية .

وعليه أدت التطورات الجديدة التي أفرزها الإعلام الجديد إلى قدرة المواطن على امتلاك أدوات التواصل والنشر والحضور في الفضاء العام، فالشبكات الاجتماعية فتحت المجال أمام المواطنين لطرح قضاياهم ومشاكلهم وهمومهم والتفاعل فيما بينهم وهذا ما أفرز فضاءً افتراضياً يتميز بالنشاط والفعالية أعطى مجالاً للمشاركة في بناء القرارات وتفعيل المشاريع و البرامج بين الرأي العام ورجال السياسة في البلاد ، كل هذا ينبغي تواصل حر ما بين الشرائح المكونة للمجتمع تحت مظلة العلم بتقنيات الوسيلة ومعرفة استخدامها فيما ينفع البلاد والعباد .

وهذا ما ساهم في كسر آليات الاتصال التقليدية وهيمنة السلطة على الإعلام خاصة الرسمي منه وبذلك التحكم في الرأي العام .فالبث الفضائي المباشر والتطبيقات المختلفة للانترنت كالتدوين والمنتديات والشبكات الاجتماعية فرضت كلها منطلقاً جديداً وحضوراً إعلامياً لم يكن موجوداً من قبل. فوساطة الدولة انهارت، هذه الوساطة التي كانت تحدد للجمهور ما يشاهد وما يقرأ وما يسمع .

عززت هذه الشبكات كذلك ثقافة الحوار والنقاش و الاستقلالية الثقافية والانفتاح على الآخر . كما يوفر الإعلام الجديد حزمة من الفرص للأفراد والمنظمات والجمعيات الخيرية والمؤسسات التعليمية والسياسية والرياضية والثقافية والدينية والمؤسسات الإعلامية... إلخ لتبادل المعلومات والتفاعل والتواصل مباشرة مع الآخر دون تكلفة وفي فترة وجيزة لا تتعدى ثوان معدودات مما يعمل على دعم التفاعل ما بين الأطراف السياسية التي تعمل على رفع المستويات في كل الميادين والمجتمع متمثلاً في الطبقة المثقفة والعارفة لمبدئيات التعامل مع الوسيلة الإعلامية وتطبيقاتها عبر الفضاء الحر بإمكانية واسعة في المشاركة في صناعة قرارات الرأي العام ، وكذلك المشاركة في الأحزاب السياسية والبرامج الانتخابية والحملات الدعائية المساهمة والداعمة لجهة من الجهات السياسية.

يقدم الإعلام الجديد فرصاً عديدة حيث إنه يختصر معنى المسافة الجغرافية، ويسمح بارتفاع كبير في حجم الاتصال، ويوفر إمكانية زيادة سرعة الاتصال وفرص الاتصال التفاعلي ويسمح بأشكال التواصل التي كانت في السابق منفصلة وغير قابلة للتماس والتشابك.

وفي بداية التسعينيات ظهرت اتجاهات فكرية غربية تبشر بتغيرات إيجابية في الاتصال السياسي في العالم العربي كنتيجة لانتشار التكنولوجيات الحديثة للاتصال والإعلام والمعلومات التي أفرزت فضاء عاماً أكثر ديمقراطية وأكثر مشاركة ومساهمة في مناقشة قضايا الشعب والمجتمع والشأن العام. (21)

#### خاتمة:

في الختام يمكن القول إن الإعلام الجديد قد يؤدي دوراً كبيراً في تعزيز مشاركة الأفراد في النقاشات والحوارات، إذ أنه يوفر لجميع المواطنين بلا استثناء، فضاءات للتفاعل مع رجال السياسة، وصانعي القرار في السلطة، من خلال إتاحة الفرصة لهم لإنتاج المضامين المختلفة، حول مختلف الأحداث والقضايا، وقد تكون هذه المضامين تسجيلات

فيديو، مقالات، صور... الخ. ويقوم الأفراد بالتعبير عن آراءهم وانشغالاتهم من خلال تطبيقات ومواقع الإعلام الجديد ، وهذا ما قد يساعد على التفاعل والفاعلية بين السلطة والشعب من خلال المواقع الالكترونية والشبكات الافتراضية القائمة على المشاركة المباشرة في تحقيق التواصل ما بين الرأي العام والسلطة المتمثلة في الحكومة. ومن خلال ذلك نصل إلى النتائج التالية :

- يقوم الإعلام الجديد عبر كل وسائله التقنية وفضائه الافتراضي بتحقيق نوع من التواصل الحر بين المجتمع بشرائه والهيئات السياسية المتمثلة في الحكومة والأحزاب والمنظمات .
- يسهل الإعلام الجديد طرق الحوار بين المنتخبين والرأي العام من خلال شبكات التواصل الاجتماعي وغيرها من القنوات التقنية المرتبطة بتطبيقات الانترنت .
- دور الإعلام الجديد في تفعيل المشاركة السياسية يقوم على الوعي السياسي والثقافة الشخصية لدى الأفراد في تعاملهم مع التكنولوجيا الحديثة والأيدولوجية القائمة على الاختلاف داخل المجتمع الواحد .

#### الهوامش :

- 1- الغامدي فينان عبد الله: التوافق والتنافر بين الإعلام التقليدي والإعلام الإلكتروني، ورقة بحثية مقدمة إلى ندوة الإعلام والأمن الإلكتروني، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية (2012) ص 20 .
- 2- شيخاني سميرة: الإعلام الجديد في عصر المعلومات، مجلة دمشق - المجلد 26، العدد الأول. (2010)، ص 443
- 3- كاتب سعود صالح: الإعلام الجديد وقضايا المجتمع، المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي، جامعة الملك عبد العزيز، جدة. 2011 ص 5
- 4- ملخص بحث: الإعلام الجديد ما له وما عليه 2012 ، رابط الموضوع:  
[http://www.alukah.net/Publications\\_Competitions/0/54838/#ixzz2fc3Sguuj](http://www.alukah.net/Publications_Competitions/0/54838/#ixzz2fc3Sguuj)  
20:36-2016/02/22
- 5- عبد الحميد محمد: المدونات: الإعلام البديل، عالم الكتب، ط 1 2009م ، ص 12
- 6- صادق عباس: الإعلام الجديد دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة. ط 1 ، 2007 ، ص 25
- 7- البرغوثي بشير، البهبهاني يعقوب: النظام الإعلامي الجديد، ط 2، دار رؤى للنشر والتوزيع، عمان. 2004 ص 31
- 8- الغامدي : نفس المرجع السابق ص 12
- 9- شيخاني: نفس المرجع ص 448
- 10- خليفة شيرين: الإعلام الجديد، ورقة بحثية في مساق الصحافة الإلكترونية، الجامعة الإسلامية 2012 ص 15
- 11- ملخص بحث: الإعلام الجديد ما له وما عليه مرجع سابق
- 12- حسين علوان البيج : «المشاركة السياسية والعملية السياسية»، المستقبل العربي، السنة 20، العدد 223 سبتمبر 1997، ص 64

13-جلال عبد الله معوض: «أزمة المشاركة السياسية في الوطن العربي»، المستقبل العربي، السنة 6، العدد 55/سبتمبر 1983، ص 108

14-إسماعيل علي سعد: مقدمة في علم الاجتماع السياسي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1987، ص 363  
21:35/ 2016/02/23: <http://acpss.ahram.org.eg/ahram/2001/1/1/YOUN39.HTM><sup>1</sup>

16-عبد المعطي محمد عساف : مقدمة إلى علم السياسة عمّان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط2، 1987، ص 27

17-حسين علوان البيج، مرجع سابق ، ص 70

18- نفس المرجع ، ص 232

19-حسين علوان البيج، مرجع سابق ، ص 70

20-إبراهيم بعزیز : " دور وسائل الإعلام الجديدة في تحول المتلقي إلى مرسل و ظهور صحافة المواطن"، مجلة

الإذاعات العربية، العدد 3، (2011م)، ص ص 45-56. ( بتصرف)

21-إبراهيم بعزیز، " نفس المرجع السابق ، ص ص 45-56. ( بتصرف)

### المراجع:

1. <http://acpss.ahram.org.eg/ahram/2001/1/1/YOUN39.HT>

2. إبراهيم بعزیز، " دور وسائل الإعلام الجديدة في تحول المتلقي إلى مرسل وظهور صحافة المواطن"، مجلة

الإذاعات العربية، العدد 3، (2011م)،

3. إسماعيل علي سعد، مقدمة في علم الاجتماع السياسي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1987.

4. البرغوثي، بشير، البهيماني، يعقوب: النظام الإعلامي الجديد، ط2، دار رؤى للنشر والتوزيع،

عمان. 2004 .

5. جلال عبد الله معوض، «أزمة المشاركة السياسية في الوطن العربي»، المستقبل العربي، السنة 6، العدد 55/

سبتمبر 1983.

6. حسين علوان البيج، «المشاركة السياسية والعملية السياسية»، المستقبل العربي، السنة 20، العدد 223

سبتمبر 1997.

7. خليفة، شيرين: الإعلام الجديد، ورقة بحثية في مساق الصحافة الإلكترونية، الجامعة الإسلامية 2012 .

8. سعود صالح: الإعلام الجديد وقضايا المجتمع، المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي، جامعة الملك عبد

العزیز، جدة. 2011 .

9. شيخاني، سميرة: الإعلام الجديد في عصر المعلومات، مجلة دمشق - المجلد 26، العدد

الأول 2012.

10. صادق، عباس: الإعلام الجديد دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة ط 1، 2007.

11. عبد الحميد، محمد: المدونات: الإعلام البديل، عالم الكتب 1 2009.

12. عبد المعطي محمد عساف، مقدمة إلى علم السياسة عمّان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط2، 1987.

13. الغامدي، فينان عبد الله، التوافق والتنافر بين الإعلام التقليدي والإعلام الإلكتروني، ورقة بحثية مقدمة إلى

ندوة الإعلام والأمن الإلكتروني، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية 2012 .

14. ملخص بحث: الإعلام الجديد ما له وما عليه 2012، رابط الموضوع:  
[http://www.alukah.net/Publications\\_Competitions/0/54838/#ixzz2fc3Sguuj](http://www.alukah.net/Publications_Competitions/0/54838/#ixzz2fc3Sguuj)